aljarida
الجريدة
www.aljarida.com
الاثنين 22 ديسمبر 2008 م
24 ذو الحجة 1429هـ
العدد 491 - السنة الثانية
36 صفحة
السعر 100 فلس

داخل العدد
tawabil توابل
عبير صبري:
«دمي ثقيل» على قلب النقاد!
سيما ص16

المحمد لـ الجريدة: معالم الحكومة تتضح الأسبوع المقبل «الشعبي» ينذر رئيس الوزراء: إلغاء «الداو» أو الاستجواب

الإحالة إلى «الفتوى والتشريع» تمهيد للتراجع عن المشروع

فهد التركي وعيد الرميزان وجاسم القامس ومحيي عامر

لم تكد سحب التأزيم تنقشع قليلاً عن أجواء العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، حتى بادرت كتلة العمل الشعبي، من باب تسجيل المواقف، الى توجيه «إنذار» الى رئيس حكومة «تصريف العاجل» الشيخ ناصر المحمد بالاستجواب، ما لم يتخذ إجراء عاجلاً قبل الأول من يناير المقبل بإلغاء اتفاقية «داو كيميكال»، رغم ما أبدته الحكومة من استعداد للتراجع عن المشروع عبر مخرج هو الإحالة الى إدارة الفتوى والتشريع. في حين أبلغ الشيخ ناصر «الجريدة» أن «معالم الحكومة الجديدة تتضح الأسبوع المقبل».

وقالت «الشعبي» في بيان أصدرته أمس إن توجهها الى استجواب رئيس الوزراء ينطلق «استنادا الى صلاحياته المقررة في البند 10 فقرة 2 من اتفاقية (الداو) بالاعتراض على المشروع وإلغاء عقوده قبل فوات الموعد المحدد في الأول من يناير 2009 حتى لا يترتب بعد فوات الموعد ما تضمنته الاتفاقية من تعويضات جائرة تبلغ في مجموعها مليارين ونصف المليار دولار أو التزامات أخرى على الدولة».

وأعلن النائب حسن جوهر دعمه بيان «الشعبي» بشأن ضرورة إلغاء الصفقة، داعياً مجلس الوزراء الى تحمّل مسؤولياته «بمواجهة الصفقات المشبوهة التي تستنزف المال العام».

وبينما استمر التركيز حول التشكيل الحكومي الجديد وآلية اختيار الوزراء، تواصلت المطالبات بعدم عودة بعض الوزراء الى الحكومة الجديدة. فيما حسمت الحركة الدستورية الاسلامية (حدس) ما يتردد عن إمكان مشاركتها في الحكومة بالتأكيد أن قرارها محسوم وأنها لن تشارك في التشكيلة. إذ أكد عضو الحركة النائب ناصر الصانع أن بيان «حدس» بشأن عدم رغبتها في المشاركة واضح، متمنيا أن تستفيد الحكومة المقبلة

02

ملا حسين: تكلفة الصفقة مع «داو» عادلة للطرفين

02

كتاب

غيرترود تقنع تشرشل باختيار الشريف فيصل ملكاً للعراق بعد أن طرده الفرنسيون

الحلقة الثانية

02

نهاية عصر ذهبي

هارولد جيمس*

سيُذكَر عام 2008 باعتباره عام تحول تاريخي للنظام السياسي والاقتصادي العالمي الذي ورثناه من ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين. ونحن الآن نعيش نهاية شكل معين من أشكال العولمة التي كانت مدفوعة إلى حد كبير بتوسع هائل للتدفقات المالية.

يتعين علينا أن نتذكر أن الماضي شهد العديد من فصول العولمة المثيرة. ومثلها كمثل عهود العولمة السابقة، كانت فترة أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين تتسم بارتفاع وتيرة الإبداع والابتكار، وهو ما أنتج قدراً عظيماً من الثروة والرخاء اللذين انتشرا على نطاق واسع، حتى أن تحقيق حلم التغلب على الفقر العالمي بات في بدايات القرن الحادي والعشرين يبدو وكأنه أقرب إلى المنال من أي وقت مضى. ولكن يبدو أن حجم الإبداع والابتكار كان أعظم من قدرة بني الإنسان على استيعابه وهضمه.

كانت موجات العولمة السابقة تتسم أيضاً بنشاط خاص في واحد من قطاعات الاقتصاد. فكان التوسع الذي شهده القرن الثامن عشر مدفوعاً بالمكاسب الإنتاجية الضخمة التي حققها القطاع الزراعي، والتي أدت إلى تزايد القدرة الشرائية والاستهلاك الشخصي أثناء ما أطلق عليه «الثورة الصناعية الأولى». وأثناء النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كان التوسع الذي شهده التصنيع، خصوصا في مجال الحديد والصلب، سبباً في انطلاق ثورة النقل، حيث كان المحرك البخاري والسفن البخارية ذات البدن الحديدي في مقدمة الركب.

وعلى هذا فإن المؤرخين الاقتصاديين يؤكدون على تحولين هائلين في النشاط وتوظيف العمالة على مدى القرنين الماضيين: التحول من الزراعة إلى التصنيع في القرن التاسع عشر، والنقلة الجديدة بعيداً عن التصنيع «القديم» إلى الخدمات في القرن العشرين. وفي كل من الحالتين كانت ظروف التحول نحو نمط جديد من أنماط التنمية قد تهيأت بفعل أزمة هائلة.

شهدت أربعينيات القرن التاسع عشر آخر مجاعة كبرى في المناطق الريفية التقليدية من أوروبا، وكان ذلك راجعاً إلى ضعف المحاصيل في أغلب أنحاء القارة. وكان قصور الزراعة كافياً لإحداث دورة هابطة كبرى تأثر بها الجميع. وحين انفرجت الأزمة تحول العديد من المزارعين إلى أنشطة أخرى، الأمر الذي أدى إلى ازدهار كبير في قطاع الأعمال التجارية الأساسية التي قامت عليها الثورة الصناعية الأولى.

وكانت الأزمة الاقتصادية العظمى التي شهدتها ثلاثينيات القرن العشرين مماثلة لأزمة أربعينيات القرن التاسع عشر الزراعية في تأثيرها التحويلي على البنية الاقتصادية. ففي المدى القريب بدت الأزمة مدمرة، ولكن البطالة الواسعة النطاق في القطاعات الصناعية دفعت العمال إلى امتهان حِرَف جديدة، وأكدت على أهمية المهارات والتعليم، وهو الأساس الذي قام عليه اقتصاد الخدمات في أواخر القرن العشرين.

في كل التحولات الاقتصادية لم تتوقف الأعمال القديمة، بل أصبحت ببساطة أكثر كفاءة. فرغم ضآلة عدد السكان الذين يمتهنون الزراعة في الولايات المتحدة، فإنها تظل تعمل كمنتِج ومُصَدِّر زراعي أساسي على مستوى العالم. على نحو مماثل، ورغم كل النقاش حول تضاؤل التصنيع وخسارة القدرة التنافسية النسبية منذ سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، فما تزال الولايات المتحدة تُعَد المنطقة الصناعية الأضخم في العالم (ولو بالكاد).

02

غداً: د. محمد صباح السالم الصباح «أكتوبر 2008: عندما هوى الهرم»

تنديد واسع بقرار الإعلام «ذبح حفلات رأس السنة»

أثار قرار وزارة الإعلام منع الحفلات رأس السنة حفيظة عدد من الناشطين السياسيين الذين عبروا عن استيائهم من هذا القرار.

جورج عاطف ومحيي عامر

شن مثقفون وسياسيون ونقابيون أمس هجوماً حاداً على قرار وزارة الإعلام القاضي برفض أي طلب لترخيص حفلات غنائية ليلة رأس السنة الميلادية»، واصفين إياه بـ«المعيب». متسائلين: «هل من «طالبان» جديدة في الكويت لاستهداف تقليص الحرية ووأد الديمقراطية؟! واعتبروا أن هذا القرار من شأنه إرجاع الكويت مئات السنين إلى الوراء، مبدين امتعاضهم من سياسة الترضيات التي تتبعها الحكومة لتجنب إثارة نواب التيارات الأصولية الإسلامية.

وفي حين أكد رئيس الجمعية الكويتية لحقوق الانسان المحامي علي البغلي لـ«الجريدة» أن القرار «يندرج ضمن قائمة القرارات الهزلية التي اصدرتها وزارة الإعلام أخيراً»، أعلن رفضه سياسة الترضيات التي

02

الحكومة تشدد على محاسبة المتمارضين خلال العطل

فهد التركي

حذر مجلس الوزراء الوزارات والجهات الحكومية من التقاعس في تطبيق الاجراءات القانونية بحق المتمارضين وغير الملتزمين في العمل الحكومي لا سيما في أيام العطل الرسمية والاجازات التي يستغلها عدد كبير منهم للظفر بأطول إجازة ممكنة.

جاء ذلك في تعميم

02

اقتصاد

البورصة تعاني شحاً شديداً بالسيولة... و«السعري» يخسر 229 نقطة

25

«الإنترنت» تعود تدريجياً بدءاً من 25 الجاري

انقطاع الخدمة أظهر أن «المواصلات» تعيش في وادٍ آخر

محمد راشد

بدأت شركة «فرانس تيليكوم»، وهي أحد الشركاء في مشروع «فلاغ» المعني بخدمات الانترنت، بإجراءات الصيانة وتصليح الأعطال التي تعرضت لها الخدمة خلال اليومين الماضيين،

وأصدرت الشركة بيانا أكدت فيه أنها باشرت فعليا باتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الخلل من خلال إرسال بعض البواخر المخصصة لمثل هذه

02

الانقلابيون يفرجون عن الرئيس الموريتاني المخلوع

عبدالله: لن أشارك في «المشاورات» وسأعمل على إحباط الانقلاب

ولد الشيخ عبدالله عند فوزه بالانتخابات (أرشيف)

أفرج المجلس العسكري الحاكم في موريتانيا عن الرئيس المخلوع سيدي محمد ولد الشيخ عبدالله، الذي كان موضوعاً منذ منتصف نوفمبر الماضي رهن الإقامة الجبرية، في أعقاب الانقلاب الذي وقع في السادس من شهر أغسطس الماضي، علماً بأنه أول رئيس يُنتَخب بشكل ديمقراطي في البلاد.

وقال أنصار عبدالله، إن ضباط أمن نقلوه في وقت مبكر أمس، من مسقط رأسه ليمدن جنوب نواكشوط إلى منزله العائلي في العاصمة، إلا أن النائب في البرلمان والعضو في الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية شيخ إبراهيم ولد باه، أفاد بأن الرئيس المخلوع قرر العودة إلى ليمدن، وأنه توجه بالفعل إلى مسقط رأسه مع أصدقاء له.

02

رفسنجاني: إقحام العرب في «ملفنا النووي» مؤامرة غربية

وجّه رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران علي أكبر هاشمي رفسنجاني امس، انتقاداً حاداً للاجتماع الذي عُقد في الأمم المتحدة في نيويورك مؤخراً بين الدول الكبرى ودول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة الى مصر والأردن والعراق، لاطلاع الدول العربية على آخر التطورات في المفاوضات الدولية حول الملف النووي الإيراني.

واعتبر رفسنجاني خلال ملتقى عن الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) في طهران، ان «إقحام العرب في البرنامج النووي هو مؤامرة جديدة أُعِدّت من قبل الدول الغربية». وأضاف: «إنهم ينوون من خلال هذه المؤامرة تحقيق مكاسب لهم في المنطقة»، مؤكداً أن بلاده «تعمل تزامناً مع المكاسب التي تحققها في مجال برنامجها النووي السلمي، على تعزيز قدراتها الصاروخية».

02

اقتصاد

بورصلي: يجب رفض مسودة قانون سوق المال

دوليات

التوتر يلازم غزة... والقطاع يدخل «بازار» الانتخابات الإسرائيلية

جلطة أصابت شيخ الأزهر بعدما طالبه نظيف بالاستقالة

شيخ الأزهر يرقد حالياً في المستشفى إثر إصابته بجلطة، عقب لقائه رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف.

القاهرة - شريف حلمي

يمر شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي بأزمة صحية حرجة نتيجة إصابته بجلطة، عقب لقائه رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف الأربعاء الماضي، والذي طلب منه تقديم استقالته من منصبه.

وأعلن في القاهرة مساء أمس الأول، أن شيخ الأزهر يرقد في المستشفى، في حين أبلغ مصدر قريب منه «الجريدة» أنه تعرض لإصابة بجلطة في ساقه عقب مغادرة نظيف مكتبه، وهو ما منعه من حضور اجتماع طارئ لمجمع البحوث الإسلامية عُقد مساء اليوم ذاته.

وكانت «الجريدة» انفردت الخميس الماضي بكشف ضغوط رسمية تمارس للمرة الأولى على طنطاوي لحضه على الاستقالة من موقعه، وأنه لم يبد موافقة على الإقدام على هذه الخطوة، مستنداً إلى وجود حصانة قانونية يتمتع بها منصب شيخ الأزهر.

وعلمت «الجريدة» أن أعضاء المجمع تلقوا عصر الأربعاء، دعوة إلى اجتماع طارئ من غير أن يعرفوا السبب، وأن غياب طنطاوي أدى إلى عقده وفضه من دون أن يفهم الأعضاء السبب.

02

العراق تجاوز «العقلية الجاهلية»... والكويت لا تخشى انقلاباً في بغداد

عبدالله العتيبي

الآن يمكن الحديث حقاً عن انقلاب «حقيقي» في العراق، هذه هي الرسالة التي حملتها لنا الأحداث من بغداد خلال أسبوع واحد، عبر حدثين يمكن القول إنهما يؤكدان تعافي العراق من الدكتاتورية وتجاوزه مرحلة الخطر، ويمكن أن نبدأ من النهاية، بالتصريحات التي تواترت عن «اعتقال مجموعة من العناصر الأمنية بتهمة التخطيط لانقلاب عسكري ضد حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي»، وكيفية التعامل مع الحدث عراقيا.

«الانقلاب» المزعوم، سواء كان حقيقيا أو مفتعلا، يكشف «العهد» العراقي السياسي الجديد والتحول البارز في التعامل. حدثٌ بهذا الحجم كان سابقا سيخرج بصورة مختلفة، إذ سينقطع الارسال وتبث أغان وطنية تمجد القائد، ثم يظهر مذيع عراقي متجهم يتحدث بطريقة «بعثية» معلناً اكتشاف خلية «تريد الإضرار بالوطن والقيادة»، يليها صورة «القائد الضرورة» مع خلفية موسيقية للسلام الوطني، وخروجه من مخبأ ما، وهو يعلن «القضاء على الزمرة الخائنة»، مؤكدا أنها «ستنال القصاص المناسب». ولعل أقرب سيناريو هو «الفيلم» الذي ظهر فيه الرئيس العراقي السابق صدام حسين وهو يقرأ أسماء بعض القيادات البعثية عام 1979، واخراجهم من القاعة واعدامهم مباشرة على يد زملائهم.

02

رياضة

«الأزرق» في ثاني تجاربه الودية اليوم أمام «بتروجيت»

32

استقبالات الأمير

استقبل سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد بقصر السيف أمس سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد. كما استقبل سموه رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي. واستقبل سموه سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد. كما استقبل سموه النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك.

استقبالات ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد في ديوانه بقصر السيف أمس رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي. كما استقبل سموه سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد. واستقبل سموه النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك. كما استقبل سموه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء فيصل الحجي.

«الطيران المدني»: استصلاح موقع المطار الحالي للسكن مكلف جداً

أكد مدير إدارة المشاريع بالإدارة العامة للطيران المدني مهدي الدخيل ان الادارة أجرت دراسات لتحديث المخطط الهيكلي لمطار الكويت الدولي الحالي على مدى السنوات الماضية من قبل مكاتب استشارية عالمية متخصصة في تخطيط المطارات.

وقال الدخيل لـ«كونا» ان المكاتب الاستشارية «ايربورت.دو.باري» الفرنسي و«ناكو» الهولندي و«دورش.كونسلت» الألماني شاركت في اعداد الدراسات بالتعاون مع جهات حكومية منها وزارة الداخلية ووزارة الأشغال وبلدية الكويت.

وأوضح ان الموقع الحالي للمطار اختير من قبل مستشار عالمي بناء على توصيات ومواصفات ومتطلبات المنظمة الدولية للطيران المدني «ايكاو» الخاصة باختيار مواقع اقامة المطارات في الدول، مشيرا الى أن هناك تنسيقا مستمرا مع الجهات الحكومية لتطوير الطرق والتقاطعات حول المطار لزيادة الكفاءة والطاقة الاستيعابية والانسيابية المرورية اضافة الى المراجعة الدورية للامور الأمنية سواء بالنسبة للمرافق القائمة أو المزمع انشاؤها ضمن منطقة المطار الحالي.

وأشار الى أن موقع المطار يحتوي على عدد من آبار النفط المنتجة، وأن هناك تنسيقاً بين الادارة العامة للطيران المدني ووزارة النفط بشأن حمايتها من العبث وصيانتها والتعامل معها دون التأثير على عمليات حركة الملاحة الجوية، موضحا أن موقع المطار يمر ضمن خطوط رئيسية لخدمات الكهرباء والماء والنفط والغاز، إضافة الى خزانات وشبكات توزيع وقود الطائرات، مما يجعل من الصعوبة بمكان توفير وحدات سكنية دون الدخول في أعمال استصلاح مكلفة جدا لأرض المطار.

وعن تقدير قيمة أرض المطار الحالية بأكثر من 10 مليارات دينار، والمطالبة ببيعها ونقل المطار الى موقع آخر قال ان قيمة أرض المطار لا تقارن بأي شكل مع قيمة أراضي مرافق عامة أخرى في الدولة مثل أراضي مجلس الأمة ومجلس الوزراء وميناء الشويخ وجامعة الكويت في الشويخ ومجمع الوزارات.

وبشأن معاناة سكان المناطق المجاورة للمطار من الضوضاء الناتجة عن حركة الملاحة وارتفاعه مع ازدياد عدد الرحلات، لاسيما رحلات الطائرات العملاقة الجديدة أفاد الدخيل بأن هذا الامر حتمي، ولكن تطور صناعة محركات الطائرات سيقلل من مستوى الضوضاء.

وقال ان مستوى الضوضاء الناتجة عن حركة الملاحة المدنية أقل بكثير من حركة النقل الجوي العسكري، موضحا ان المعمول به عالميا هو تحديد مستوى مقبول للضوضاء في المطارات والمناطق المجاورة.

وأضاف انه بناء على ذلك تم تحديد أنواع الطائرات التي يمنع استقبالها في هذه المطارات، كما طبقت غرامة مالية على أي شركة طيران تتجاوز إحدى طائراتها هذا الحد المقبول أثناء حركتها سواء على الأرض أو في المجال الجوي للمطار.

وأشار الى ان المرسوم الأميري رقم (255) لعام 2008 الذي اعتمد المخطط الهيكلي العام لدولة الكويت ضم في طياته توسعة المطار الحالي ليستوعب 55 مليون راكب حتى عام 2030، موضحاً أن هذا القرار وجيه ومن شأنه إنهاء الجدل في هذا الموضوع. وعن تمتع أرض المطار بموقع متميز يتسع لأكثر من 40 ألف وحدة سكنية وامكانية قيام الدولة ببيع جزء منها لاقامة قسائم تجارية وصناعية وخدمية وبأسعار ممتازة لقربها من المدينة، قال ان ذلك ينطبق على مرافق عامة كثيرة تقع على أراض تمتاز بأشواط عنها من حيث الموقع والصلاحية وقربها من المدينة مثل مجمع الوزارات في العاصمة ومنطقة الوزارات والهيئات الحكومية في جنوب السرة وغيرها من المرافق متسائلاً: «هل نحن مستعدون لفتح هذا الباب؟».

ملا حسين: تكلفة الصفقة مع «داو» عادلة للطرفين

أكدت رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة صناعة الكيماويات البترولية مها ملا حسين أن أصول المشاركة التي وقعت اتفاقية بشأنها مع شركة «داو كيميكال» الأميركية «تعتبر من الفئة الأولى عالمياً، طبقاً لتصنيف الشركات الدولية». وأوضحت أن ذلك «يعود الى ما تتمتع به شركة (داو) من قدرة تكنولوجية وخبرة طويلة في صيانة واستغلال المصانع لتعظيم الفائدة منها على مدى السنوات الماضية».

وأشارت حسين الى أن شركة «داو» حرصت على أن تشارك في العديد من دراسات المقارنة العالمية التي تجريها المكاتب العالمية المتخصصة مع الشركات المنافسة، للتأكد من تنافسية أصولها وتنفيذ برامج وخطط التطوير التي تكفل لها الاستمرار في مراكز الريادة عالمياً في العديد من النواحي التشغيلية، سواء من حيث الصيانة أو التكلفة او استغلال الأصول أو الصحة والسلامة والبيئة أو تاهيل وكفاءة العاملين».

وأضافت أن النتائج المتعلقة بهذه الأصول تعتبر بمثابة تأكيد لمدى تنافسية هذه الأصول في مواقعها إقليمياً وعالمياً، وقد أكدت هذه الدراسات التي تمت في عامي 2006 و2007 وجود جميع أصول شركة «داو» ضمن نطاق المشاركة في فئة تنافسية عالية.

وأضافت حسين أنه قد تمت الإشادة بهذه المشاركة من قبل المحللين الماليين والاقتصاديين العالميين، الذين اعتبروا أن تكلفة الصفقة عادلة للطرفين ومناسبة مع حجم الاستثمار، مشيرة الى أن ما جاء في تقرير مجموعة «اكسفورد بيزنيس غروب» المنشور في إحدى الصحف المحلية «لا يعدو كونه نقلاً عمّا ورد في بعض الصحف وليس تعليقا على هذه المشاركة».

وأكدت أن شركة «كي-داو» التي ستنشأ نتيجة المشاركة بين الطرفين «ستحتل مركزاً مرموقاً كأحد ملاك تقنيات تكنولوجيا التصنيع في صناعة البولي أوليفينات، إذ ستمتلك مجموعتها الخاصة من التقنيات التكنولوجية التي طورتها شركة داو، سواء المتوافرة للترخيص وغير المتوافرة للترخيص لأطراف أخرى.

(كونا)

هاشموف: تطوير العلاقات مع الكويت أولوية في السياسة الخارجية

● بدر المشعان

سلط سفير أوزبكستان لدى البلاد د. عبدالرفيق هاشموف الضوء على العلاقات الكويتية-الأوزبكية، والسعي المتواصل بين قيادتي البلدين إلى تطوير وتوثيق التعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والسياحية.

وقال هاشموف في مؤتمر صحافي عقده أمس لاستعراض وتقييم العلاقات المشتركة بين البلدين، ان زيارات المسؤولين التي كان آخرها زيارة سمو أمير البلاد في يوليو الماضي ساهمت بشكل كبير في خلق الارضية المناسبة لتطوير العلاقات بين طشقند والكويت، مشيرا الى ان هناك عددا من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين البلدين تصب كلها في مصلحة الشعبين الأوزبكي والكويتي.

وأضاف من بين هذه الاتفاقيات انشاء لجنة مشتركة للتعاون وأخرى للتعاون في المجال الصحي وكذلك السياحي، أضافة الى قرض من قبل الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بتخصيص نحو 13 مليون دولار لتطوير أحد المراكز الصحية، إضافة الى محاضر في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية.

وأكد ان الجانب الاوزبكي يبدي استعداده الدائم لتطوير العلاقات مع الكويت، بل يعتبرها أولوية في السياسة الخارجية لطشقند.

وأكد هاشموف ان حرص البلدين على تطوير التعاون أثمر عن افتتاح الكويت سفارة لها في طشقند عام 2001، بادلتها الحكومة الاوزبكية بافتتاح سفارة لها في الكويت عام 2004، موضحاً ان عدد الزوار والسياح الكويتيين إلى طشقند خلال العام الماضي بلغ نحو 350 زائرا، وأشار الى ان بلاده تطمح الى ان تزيد العدد الى أكثر من 3 آلاف زائر خلال العام المقبل.

وعرج السفير هاشموف على الوضع في بلاده، قائلا ان المسؤولين هناك يسعون بشكل مستمر إلى تنمية المجتمع الاوزبكي بما يحقق أكبر الفائدة والديمومة، مستعرضاً معدلات النمو الآخذة في الازدياد منذ الاعلان عن الاستقلال، وكذا النمو المطرد الذي يشهده قطاع الاستثمار، الامر الذي يدل على الاستقرار الذي تشهده أوزبكستان، مما يساعد على جذب المستثمرين.

وأضاف ان تأمين حقوق الانسان وحرياته، هو أحد أهم أولويات بناء الدولة والمجتمع والسياسة الخارجية والداخلية لجمهورية أوزبكستان، مبيناً ان بلاده وفور استقلالها انضمت الى البيان العام لحقوق الانسان، وهي أهم الوثائق الدولية الاساسية في مجال حماية حقوق الانسان، مشيرا الى ان الشعب الأوزبكي وقف على طريق بناء دولة القوانين الديمقراطية والمجتمع المدني القوي.

واستطرد هاشموف ان حكومة طشقند تولي اهتماما خاصاً لجيل الشباب، حيث تركز على حل كل المسائل المتعلقة بحياتهم وضمان أفضل الطرق لمستقبلهم، من خلال رفع مستوى التعليم وتوظيفهم وتوفير الدعم المادي للراغبين في الزواج، وإنشاء المشروعات التي تكفل لهم الحياة الكريمة. ولفت الى ان هناك خطة تسير بالتوازي مع كل ما سبق، لتطوير الزراعة والريف وتزويده بأسباب الراحة.

وأكد ان بلاده تستعد حالياً للاحتفال بالذكرى الـ2200 لتأسيس طشقند، والتي تقام تحت رعاية منظمة اليونيسكو الدولية في ديسمبر المقبل، لما لهذه المدينة من تاريخ عريق ساهم في خدمة البشرية، اضافة الى احتفالات خاصة بمدن أخرى مثل سمرقند وبخارى وخيوة وترمذ وشهريسابز وقارشي ومارغلان.

عبدالرفيق هاشموف

الكويت تفوز بالجائزة الأولى لمجلس وزراء البيئة العرب

● القاهرة - الجريدة.

حصلت دولة الكويت أمس الأحد على الجائزة الأولى لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، وقدرها عشرة آلاف دولار وميدالية تحمل شعار المجلس وشهادة تقدير عن المشروع البيئي المنفذ لعام 2008 في الكويت، الذي يحمل شعار الجائزة لهذا العام وهو «الإنتاج الأنظف».

حصل على الجائزة الدكتور فاروق حسين الزنكي إذ حصل عليها مناصفة مع الدكتور محمود صالح سليمان من سورية، بينما حصل كل من الدكتورة ليلى إسماعيل زهدي من مصر على الجائزة الثانية وقدرها سبعة آلاف دولار، وعلى الجائزة الثالثة الدكتور محمد علي يكن من مصر وقدرها ثلاثة آلاف دولار.

وقال الدكتور فاروق حسين الزنكي في تصريح صحافي عقب تسلمه الجائزة من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى خلال الجلسة الافتتاحية لمجلس وزراء البيئة العرب أمس (الأحد)، إن المشروع الفائز بالجائزة الأولى هو وحدة استرجاع غازات الشعلة في مصفاة الشعيبة وهي إحدى المصافي التي تمتلكها شركة البترول الوطنية بطاقة إنتاجية تبلغ 200 ألف برميل يومياً، وقام موظفو الشركة بعمل جهد كبير وعمل دراسة لاسترجاع غازات الشعلة والغازات التي تلحق أضرارا بالبيئة. وقال الزنكي، إن المردود لهذا المشروع الفائز هو على صحة الإنسان والموظف العامل في المصفاة، إذ تخرج الغازات من الشعلة وقد تكون سامة وتشكل خطرا على مَن يتعرض لهذا الغاز ونجحنا في استرجاع الغازات الخارجة من الشعلة وبدأ تنفيذ المشروع بنجاح وله نتائج جيدة.

المحمد لـ الجريدة.: معالم الحكومة تتضح...

من دروس التشكيلات السابقة. وبينما أشار الصانع الى أن الكويت تحتاج الى وزراء حريصين على الشفافية مع مجلس الأمة، دعا زميله في الحركة النائب جمعان الحربش رئيس الوزراء الى عدم الالتفات الى «ما يقوله النواب تجاه بعض الوزراء سواء بالمدح أو النقد إلا إذا ارتبط ذلك بدليل»، مشدداً على ضرورة استعانة رئيس الحكومة بجهة محايدة كديوان الخدمة المدنية «لنصل الى تقييم محايد يرصد تجاوزات ومخالفات الوزراء وكذلك مدى تفاعل وإيجابية الوزراء مع الديوان». وقال الحربش إن «فترة اختيار الوزراء، التي قد تمتد لفترة أطول، وهذا ما لا نريده، ستشهد ظاهرة تواكب كل تشكيل وزاري، وهي أن بعض الوزراء يطلبون من النواب أن يصرحوا بالإشادة بهم وبالثناء على ما بذلوه وذلك من أجل التلميع».

وعلى الجانب الحكومي، بدأت عجلة التشكيل الجديد أمس بالدوران لاختيار وزراء مناسبين للوزارات المناسبة للمرحلة المقبلة، إذ كشفت مصادر حكومية عن البدء بحصر أسماء المرشحين تمهيداً للوصول الى الصيغة النهائية للتوزير. وأشارت المصادر الى إعداد قائمة أولى بالمرشحين الجدد من أكاديميين ووزراء سابقين وقياديين في الجهات الحكومية من أجل النظر في مدى استحقاقاتهم لبعض الحقائب، لافتة الى طلب عدد من ملفات قياديين حاليين وسابقين في الجهات الحكومية المختلفة، فضلاً عن وزراء سابقين نجحوا في مهامهم السابقة، والإطلاع على مدى جاهزيتهم للعمل الوزاري في المرحلة المقبلة.

تنديد واسع بقرار الإعلام...

تتبعها الحكومة «لإسكات أصوليين متشددين يمتطون جواد الدين للوصول إلى مآربهم ومخازيهم الخاصة».

وقال البغلي: «الاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية مناسبة عالمية يحتفل بها جميع شعوب وسكان الارض من أقصاها إلى أقصاها، إلا حركة طالبان الافغانية ومتابعيها في مختلف البلدان»، متسائلاً: هل من «طالبان» جديدة في الكويت، وهل نحكم من قبل نظام طالباني؟

أمّا عضو المجلس البلدي خالد الخالد، فوصف قرار الإعلام بـ«المعيب، ويعد تعديا سافرا على حرية الفرد وحرية العقائد».

وبينما اعتبر الكاتب الصحافي أحمد بشارة أن هذه القرارات «تذبح أي مظاهر للفرح»، أشار الى أن «ذبح الفرح على وجوه المواطنين أضحى عادة مترسخة في الكويت»، معلناً رفضه القرار جملة وتفصيلاً.

ورأت أمينة سر جمعية الخريجين الكويتية مها البرجس أن «لكل إنسان مطلق الحرية في التعبير عن فرحته ما دامت هذه الحرية في إطار القانون ولا تسبب أي ضرر»، مستغربة منع جموع المواطنين من التعبير عن فرحهم «لإرضاء تيار أو جماعة معينة».

وفي تصريح لـ«الجريدة»، استغرب النائب د. محمد العبدالجادر اتخاذ مثل هذا القرار (في حال صحته) في هذا الوقت «فخوف وزارة الإعلام ليس له مبرر، إذ إن الحفلات تقام تحت رقابة وزارتي الداخلية والإعلام».

وتساءل العبدالجادر: «لماذا يمنع فقط الاحتفال برأس السنة؟ مبيناً أن «ثمة شكاوى تصل إليهم من أصحاب الفنادق بأن الدخل أصبح ضعيفاً، والبلد أصبح مغلقاً».

04

الحكومة تشدد على محاسبة...

رسمي أرسله مجلس الوزراء الى ديوان الخدمة المدنية ومنه الى الجهات الحكومية كافة بهدف ضبط العمل والاداء الوظيفي، على حد قول مصادر مطلعة.

وقالت المصادر لـ «الجريدة» ان «المجلس شدد في التعميم على ضرورة حصر المتمارضين والمتغيبين عن العمل بلا عذر، وعلى عدم قبول المرضيات الواردة من المستوصفات، كما شدد على الزام من يدعي بالمرض احضار مرضية من احد المستشفيات وبتوقيع من مدير المستشفى». ولفتت الى ان «ديوان الخدمة المدنية سيحدد الموظفين الذين تتكرر مرضياتهم باستمرار، كما سيحصر الأطباء الذين يمنحون هذه المرضيات بشكل دائم، وذلك لمحاسبة المتلاعبين في هذا الموضوع وإحالتهم الى الجهات القانونية والنيابة العامة للتحقيق معهم». وأضافت ان «مجلس الوزراء طلب من الديوان قياس نسبة الأداء الحكومي في كل وزارة وتحديد أوجه التقصير وأسبابه مع العلاج المناسب للحد من ذلك الامر».

«الإنترنت» تعود تدريجياً بدءاً...

الحالات والتي من المقرر أن تصل إلى الموقع المتضرر اليوم (أمس)، مشيرة الى أن الخدمة ستعود تدريجياً بدءاً من الخامس والعشرين من الشهر الجاري إلى أن تكتمل بصورة شاملة في نهاية هذا الشهر، لا سيما بعد إعادة تشغيل دوائر الاتصالات بكامل طاقاتها.

وفي سياق متصل، أعربت مصادر مسؤولة في عدد من الشركات المزودة لخدمة الانترنت في الكويت عن استغرابها من تصريح وكيل وزارة المواصلات أمس، إذ أكد أن الخدمة ستعود بشكل مقبول خلال 48 ساعة. وقالت المصادر إن «هذه التصريحات لم تكن دقيقة جملة وتفصيلا، بل تؤكد أن وزارة المواصلات تعيش في واد آخر من هذه القضية التي شغلت بلداناً كثيرة، خصوصا أن الأعطال زادت أمس في الكويت بشكل كبير».

رفسنجاني: إقحام العرب...

من جهة أخرى، نفى رفسنجاني الأنباء التي تتحدث عن احتمال ترشحه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، قائلاً «من المؤكد أنني لن أترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة».

وفي سياق متصل، اتهم رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني علي لاريجاني أمس، «بعض العرب» الذين لم يسمهم بـ «لعب دور السماسرة» خلال المؤتمر الذي عُقد في الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الماضي، تحت عنوان «ثقافة السلام والحوار بين الأديان والثقافات»، بمبادرة من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، وبحضور أكثر من 70 رئيس دولة.

ورأى لاريجاني ان «بعض القادة العرب لعبوا دور السماسرة في هذا المؤتمر، فيما كان المستفيد الوحيد فيه هو الكيان الصهيوني، والضحية فلسطين».

الى ذلك، أعلن نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الإيراني اميل كساري أمس، ان موسكو بدأت بتسليم طهران نظام «اس. 300» للدفاع الجوي، وهو ما يمكن ان يساعدها في صد أي هجوم اسرائيلي او اميركي على مواقعها النووية.

(أ ف ب، رويترز)

الانقلابيون يفرجون عن الرئيس الموريتاني...

وكان زعماء الانقلاب أعلنوا في وقت سابق من الشهر الجاري أنهم سيفرجون عن الرئيس المخلوع دون شروط، في إطار مفاوضات لتجنب عقوبات من الاتحاد الأوروبي، ولكنهم رفضوا إعادته إلى منصبه كما طالب الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وجهات مانحة أخرى.

ورفض عبدالله، بصورة قاطعة المشاركة في «مشاورات» 27 ديسمبر، التي وعد بإجرائها رئيس المجلس العسكري الحاكم الجنرال محمد ولد عبدالعزيز، لأن ذلك ينطوي على «إضفاء الشرعية» على الانقلاب.

وقال عبدالله في حديث إلى صحيفة «لوموند» الفرنسية نشرته في عددها الصادر أمس، «إنني عاقد العزم على العمل بكل سبيل لإحباط هذا الانقلاب. وعلى سبيل المثال، فإنه من المحتمل أن أشارك في قمة رؤساء دول الاتحاد الإفريقي في نهاية يناير في أديس أبابا».

واستطرد الرئيس الموريتاني المخلوع: «لقد انتُخِبت فترة تمتد خمس سنوات، ووقع الانقلاب بعد أن توليت الحكم بخمسة عشر شهراً. والشعب الموريتاني وحده هو الذي يستطيع أن يرغمني على الرحيل، وذلك بالتعبير عن رأيه بنفس الطريقة التي عبّر بها عندما جاء بي». وكان الاتحاد الأوروبي أعلن انه سيتجنب فرض عقوبات من شأنها الإضرار بسكان موريتانيا البالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة، وانه سيواصل دفع أكثر من 100 مليون دولار سنويا لنواكشوط، في حين أعلنت الولايات المتحدة أنها ستلغي اعتبارا من الأول من يناير المقبل المزايا التجارية لموريتانيا، نتيجة للانقلاب.

(نواكشوط - أ ف ب، رويترز)

جلطة أصابت شيخ الأزهر بعدما طالبه...

وتوقع أحد الأعضاء بعد اطلاعه في اليوم التالي على ما نشرته «الجريدة»، أن يكون الهدف من جمعهم هو تقديم الشيخ استقالته من منصبه في استجابة لما طلب منه، إذ إن المجمع هو الهيئة الأعلى في المؤسسة الأزهرية، غير أن المرض المفاجئ لطنطاوي أرجأ هذه الخطوة.

وأعلن رئيس الفريق الطبي المعالج للشيخ تحسن حالته أمس، وأنه استطاع المشي على قدميه متوقعاً أن يغادر المستشفى قبل نهاية الأسبوع الجاري، في وقت توافد كبار المسؤولين لزيارته، وأجرى الرئيس حسني مبارك اتصالاً هاتفياً للاطمئنان على صحته.

ويعتبر قرار إبعاد طنطاوي عن مشيخة الأزهر مفاجأة حقيقية للأوساط السياسية في مصر، بالنظر إلى أنه كان منذ توليه المنصب مسانداً لكل التوجهات الحكومية، إلا أن رغبة في استعادة الأزهر قوته وبريقه قد تكون هي السبب وراء هذه الضغوط.

وقال طنطاوي في تصريح صحافي إنه الآن بصحة جيدة ويتابع من غرفته في المستشفى مهام منصبه، مبدياً شكره للرئيس مبارك على اتصاله به.

يُذكر أن مفتي مصر علي جمعة الذي قطع زيارة كان يقوم بها إلى السعودية، يُعد أقوى المرشحين لخلافة طنطاوي، إذا تقدم الأخير بالفعل باستقالته.

العراق تجاوز «العقلية الجاهلية»...

ما حدث في اليومين الأخيرين هو الافراج عن 24 ضابطا من وزارتي الدفاع والداخلية، كانوا أوقفوا على خلفية «الانقلاب» المزعوم، وسيعودون الى أعمالهم «وسيلاحق الذين أطلقوا اتهامات ضدهم»، ولن تلاحق عائلاتهم أو يُنفى أحفادهم وأسلافهم ولن تسحب جنسياتهم مثلما كان يحدث سابقا، وكما قال المالكي «لا تفكير في انقلابات أبداً ما دامت الحرية موجودة، وما دام الإنسان يستطيع أن يعبر عن حريته عبر صناديق الانتخابات»، وتأكيده أن «جميع عناصر الأمن العراقيين يفكرون بعقلية بعيدة عن الأفكار الضيقة، وما يروجه الاعلام إحياء لعقلية جاهلية ماتت وولت».

التعامل العراقي مع الحدث طمأن جيران العراق الذين يساندون «الذهنية» الجديدة، وحتى الكويت الأكثر حساسية تجاه الوضع، والتي تخشى عودة الذهنية القديمة، لم تشعر بالقلق لمسار الاحداث، حتى مع الأنباء عن «الانقلاب»، ورغم أنها «تراقب وتهتم» فإنها «مطمئنة» وفقاً لمصدر دبلوماسي، ربما لأنها تعلم أن الوضع تغير في العراق، وأنه بات محكوماً بتوليفة جديدة، وعناصر مختلفة، خصوصا بوجود الاميركيين... ولعل أكثر ما تخشاه الكويت هو حدوث فوضى، واستغلال الميليشيات لأي أوضاع غير مستقرة، وحدوث كوارث انسانية ومخاوف من انتقال خلايا ارهابية، لكن الطبقة السياسية العراقية الجديدة أثبتت أن العراق أصبح «مؤمناً» بالديمقراطية، وانه لن يعود الى «العقلية الجاهلية» كما يسميها المالكي.

الحدث الثاني الذي أكد تعافي العراق من الدكتاتورية، جاء في حادثة الصحافي المزعوم حين رشق الرئيس الاميركي بحذائه، مؤكداً أن العراقيين صار في استطاعتهم ممارسة الحرية، حتى لو بالغوا في التعبير عن آرائهم، استنادا الى موروث عراقي تاريخي يجنح الى العنف لا يمكن الفكاك منه بسهولة.

معظم ردود أفعال العراقيين على الحدثين كانت ايجابية، عبر استغراب الحديث عن الانقلاب أو استنكار حادثة الصحافي «القندرجي»، عدا جماعة التيار الصدري الشيعية القريبة من ايران والمخترقة من التيار البعثي، والتوافق السنية القريبة من سورية و«القاعدة»، أما المثير فكان التعاطف العربي المشبع بثقافة الاحذية، والمجبول على الاستبداد، خصوصاً على مستوى النخب الثقافية والمهنية، ربما لعدم استيعاب حقيقة ما حدث في العراق، أو البحث عن «جنازة يشبعوا فيها لطم» وفقا للمثل المصري، لكنه هذه المرة... بالأحذية!.

نهاية عصر ذهبي

كانت الأزمة الائتمانية التي شهدها عام 2008 بمنزلة نقطة تحول لأنها كشفت عن نقاط ضعف خطيرة في القطاع المالي- المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي أثناء العقود الأخيرة. وفي البلدان الأكثر تطوراً على الصعيد المالي على وجه التحديد- الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وسويسرا- كانت العيوب التي شابت الإشراف المصرفي (سواء الإشراف الخارجي أو الإشراف على إدارة المجازفة داخل المؤسسات المالية) شديدة الوضوح.

وفي المقابل كان الإشراف أفضل وأكثر إحكاماً في إيطاليا وإسبانيا اللتين تتمتعان بنظامين مصرفيين يتسمان بالديناميكية والنشاط، رغم النظرة الواسعة النطاق إلى الاقتصاد في البلدين باعتبارهما خاملين في الأساس. إن التكيف مع البيئة الجديدة سيتسنى وفقاً لواحد من سيناريوهين متناقضين. أولاً، السيناريو السيئ، والذي يتلخص في فرض المزيد من التنظيمات. ففي مواجهة المحنة الزراعية التي شهدها القرن التاسع عشر، نادى أصحاب النوايا الحسنة بفرض قدر أعظم من التنظيم على الأسعار الزراعية. وفي خضم الفوضى التي عمت أثناء ثلاثينيات القرن العشرين بدت عمليات الدمج القسري، وتكوين الاتحادات الاحتكارية، وإشراف الدولة كحلول حسنة.

كان الحل الأفضل يكمن دوماً في التحول التكنولوجي. إذ إن استخدام تقنيات ومعدات جديدة كان يعني أن الأنشطة الزراعية والصناعية من الممكن أن تصبح أكثر إنتاجية، فتوظف بالتالي عدداً أقل من الناس، وتقلل من احتمالات تولد المخاطر المرتبطة بالاقتصاد الكلي.

ومن المرجح أيضاً أن يكون في الإبداع الحل للمشاكل المصرفية على الأمد البعيد. وستستمر الوظائف التنظيمية والإشرافية في العمل- كما كانت الحال في أعقاب الأزمة الائتمانية- من خلال الاختبار المكثف للاستجابات المحتملة لمواقف افتراضية (فشل أحد الأطراف، أو حدوث اضطرابات جغرافية سياسية، وما إلى ذلك).

إن القواعد الحسابية التي تخوّل أو تمنع الصفقات التجارية من الممكن أن تعمل على معالجة تضارب المصالح.

وعلى النحو نفسه، وبعد أن تحولت قاعات المضاربة الآن إلى شيء من الماضي، بات من الممكن أن تتولى الآلات أغلب الوظائف المصرفية. وستصبح الوساطة المالية على نحو متزايد وظيفة تقوم بها أنظمة برمجية تفاعلية.

وكما كانت الحال أثناء التحولات الاقتصادية السابقة، فسيخرج إلينا العاملون في الصناعة المالية بحجج مقنعة حول اعتماد عملهم على اللمسة الإنسانية. وبالمثل، كان من المفترض في آلات الحصاد أن تؤدي إلى تدني نوعية الحبوب لأنها لم تعد خاضعة للتحقق الفوري بالعين البشرية. وفي بريطانيا ظل سائقو القطارات لمدة طويلة يصرون على أن ضمان السلامة يستلزم وجود سائقين، والآن أصبحت بعض أنظمة النقل الجماعي تُسيَّر قطارات بلا سائقين. والآن تتولى الروبوتات أغلب العمل في مصانع السيارات المتقدمة. وبالمثل، لم يعد المصرفي الشخصي يشكل ضرورة، بل أصبح لا يشكل أكثر من رمز يدل على المكانة.

من بين الإنجازات التي أسفر عنها تطبيق علم النفس على الاقتصاد أخيراً، كان إدراكنا لمدى التهور الذي قد تتسم به العديد من القرارات البشرية. وكثيراً ما كانت قصة أزمة الائتمان عبارة عن رواية معتادة من الأزمات المالية السابقة التي تسبب في إحداثها فرد مَعيب أو مُضارب مارق. إن توظيف تكنولوجيا الحاسب الآلي من شأنه أن يقضي على الكثير من احتمالات الخطأ البشري والعيوب البشرية. ومع استمرار القطاع المالي في الاستغناء عن العاملين أثناء عام 2009، فقد يتبين لنا أن قطاع التمويل أصبح أفضل حالاً بعد تقليمه وتشذيبه.

* أستاذ التاريخ والشؤون الدولية في كلية «وودرو ويلسون» بجامعة برينستون، وأستاذ التاريخ بمعهد الجامعة الأوروبية في فلورنسا.

«بروجيكت سنديكيت» بالاتفاق مع «الجريدة»